[207] اشتشهد ولي ا علي بن محمد عليهما السلام، ودفن في داره بسر من رأى، وكان مقامه عليه السلام بسرمن رأى إلى أن توفي عشرين سنة وأشهرا (1). 23 - مروج الذهب للمسعودي: كانت وفاة أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام في خلافة المعتز با، وذلك يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الآخرة، سنة أربع وخمسين ومائتين وهو ابن أربعين سنة، وقيل ابن اثنتين وأربعين سنة، و قيل أقل من ذلك، وسمعت في جنازته جارية سوداء وهي تقول: ماذا لقينا من يوم الاثنين، وصلى عليه أحمد ابن المتوكل على ا في شارع أبي أحمد، ودفن هناك في داره بسامراء (2). وحدثنا ابن أبي الازهر، عن القاسم بن أبي عباد، عن يحيى بن هرثمة قال: وجهني المتوكل إلى المدينة لاشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام لشئ بلغه عنه، فلما صرت إليها ضج أهلها وعجوا ضجيجا وعجيجا ما سمعت مثله فجعلت اسكنهم وأحلف أني لم اؤمر فيه بمكروه، وفتشت منزله، فلم اصب فيه إلا مصاحف ودعاء وما أشبه ذلك، فأشخصته وتوليت خدمته، وأحسنت عشرته. فبينا أنافي يوم من الايام والسماء صاحية والشمس طالعة، إذا ركب وعليه ممطر قد عقد ذنب دابته فتعجبت من فعله، فلم يكن من ذلك إلا هنيئة حتى جاءت سحابة فأرخت عزاليها، ونالنا من المطر أمر عظيم جدا فالتفت إلي فقال: أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت، وتوهمت أني أعلم من الامر ما لم تعلم، وليس ذلك كما

---

(1) اعلام الورى ص 339. (2) سامرا بلدة شرقي دجلة من ساحلها، وقد يقال سامرة، واصلها لغة اعجمية ونظيرها " تامرا " اسم طسوج من سواد بغداد واسم لاعالى نهر ديالى، نهر واسع كان يحمل السفن في أيام المدود، وهذا وزن ليس في أوزان العرب له مثال. لكنه قد لعبت بها يد أدباء العرب، وصرفوها، فقالوا: سرمن رأى: إلى سرور لمن رأى: وسرمن رأى، على انه فعل ماض وسرمن راى، على انه مصدر مجرد، وقيل: أصله: ساء من رأى.